

خطاب: الشیخ المقرئ ایاد احمد الشکری

ضبط و ترتیب: محمد اسامہ سمیع

وصایا مفیدة لطلبة العلم

مورخہ ۲۱ جولائی کو بوقت عشاء جامعہ دارالعلوم حقانیہ اکوڑہ ٹنک میں مؤذن الحرم النبوی شریف محترم جناب الشیخ المقرئ ایاد احمد الشکری حفظہ اللہ تشریف لائے اور جامعہ کو رونق بخشی، شیخ ایاد الشکری نے نماز عشاء کے بعد جامعہ کے طلبہ اور گرد و نواح سے آئے ہوئے عوام الناس سے پر مغز اور علمی خطاب فرماتے ہوئے اپنے فیوضات سے پورے مجمع کو مستفید فرمایا۔ ذیل میں جناب الشیخ ایاد الشکری صاحب مدظلہ کی وہ عمر بی تقریر مع اردو خلاصہ افادہ عامہ کی غرض سے پیش خدمت ہے۔ (ادارہ)

اول ما أبدأ به انى أحبكم فى الله، وانى مسرور والله بوجودى بينكم يا طلبة العلم!
ياحمله الشريعة! أهنتكم بما أنتم فيه من الشرف العظيم أنكم اختاركم الله عزوجل لتحملوا هذا
الشرع؛ ولتحملوا كتاب الله أهنتكم وأهناً أسأذتكم الذين يتلون تعليمكم وتدریسکم، فهذا فضل
عظيم أن يجد الإنسان بركة فى هذه الوجوه الطيبة المباركة معاشر الأجابة! أيها الطلاب! انى
أصيكم بوصايا عديدة، ومن أجملها وأعمها وأشملها هو ما يتعلق بحق الله عزوجل:
أن يكون قلبك مملوءاً بمعرفة الله

أولاً يجب عليك أخى الكريم أن تكون مع الله مستحضراً، لعظمته وجلاله وكبريائه
وشأنه العظيم، متأملاً فى أسمائه وصفاته، فلا بد أن يمتلأ قلبك بمعرفة ربك، ولا تذكر أخى
الكريم! بأن العبد إذا مات انقطع عمله من كل شئ، فيدخل فى قبره ثم يسأل عن ثلاثة أسئلة،
لأسألكم سؤال، لودخلتم اختباراً، هل ستكون أسئلة الاختبار معلومة أم خفية؟ لا يعرف الجواب،
لا يعرف العربية، لم تجيبونى. الآن سؤال مرة أخرى، إذا دخلتم اختباراً هل ستكون الأسئلة
معلومة لكم أم خفية؟ أما أسئلة الآخرة فهى معلومة أسئلة الآخرة التى هى السعادة الأبدية
السرمدية، المقطوعة. أسألتها معلومة، ماهى أسئلة الآخرة؟ من يعرف؟ ماهى الأسئلة التى يسئل
عنها الإنسان، الله أكبر ثلاثة أسئلة يسئل عن ربك، وعن دينك، وعن نبيك صلى الله عليه

وسلم، فانظر أخى الحبيب، أين أنت من معرفة الله؟ تعظيم الله، إجلال الله، محبتك لله، تعظيمك لله، إخلاصك لله، معرفتك لله بأسمائه وصفاته، التى تؤمن بأن لله مائة اسم الإ واحد، من أحصاها دخل الجنة. تؤمن بأن الله تعالى متصف بصفات الكمال والجمال المطلق وأن تؤمن جميعاً بأن الله عزوجل ليس كمثل شىء كما أخبر الله عزوجل، وتؤمن جميعاً بأنه لم يكن له كفواً احد، هذه تكفى للعاقل، واللييب يفهم تماماً بأن الله متصف بصفات الكمال والجمال المطلق، وان ليس كمثل شىء.

أن تكون على المعرفة من حق دينك

لا بد معاشر الأحبة! أن نعلم أيضاً حق دين الاسلام، وأن نتعلم ونتفقه فى دين الاسلام، وخاصة أنتم ستكونون علماء، تعلمون الناس، ومن العيب أن يخرج من هذه الجامعة إنسان لا يعرف اركان الاسلام، ولا يعرف اركان الايمان، ولا يعرف مستلزمات هذه الاركان، سواء شهادة أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله، هذه الشهادة العظيمة معاشر الأحبة! ومانتضمن من معانى الايمان بالله عزوجل، شهادة أن لا اله الا الله بمعنى أنه لا يوجد فى الكون اله يستحق العبادة الا الله سبحانه وتعالى، وأن مبلغ الله هو محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم، معاشر الأحبة! يجب علينا أن نعرف الصلوة، وما ذابترتب على الطهارة، وما ذا يترتب على الصلوة من الطهارة وشروطها واركائها، وواجباتها و سنتها فهذه امور أساسية. ينبغى لطالب العلم أن يعرفها وأن يتقنها وأن يفهمها خاصة أنه يعلم الناس وأن الناس يرون فيه القدوة والاسوة، فاذالم تُقم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكون فى صدقك وفى أمانتك، كيف سيتلقون عنك اصول الدين؟ وكيف سيتلقون عنك واجباتهم؟ معاشر الاحبة! ما ينبغى علينا أن نعرفه كما ذكرت وما يتعلق بالصيام والزكوة وحج البيت، هذه الاركان لا بد أن نعرفها، والذى يقيمها يسعد ويفلح و يفوز وينجح ويتميز، وقد اقسام عندما جاءه الرسول صلى الله عليه وسلم الأعرابى قال: أفلح إن صدق، معاشر الاخوة الفضلاء الأجلاء! ياطلاب العلم! يجب علينا أن نعرف حق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، ماذا يجب علينا تجاه هذا النبى صلى الله عليه وسلم، الذى بذل نفسه وروحه وحياته من أجل أن يبلغنا هذا الدين، عرَضَ نفسه إلى كثير من الأذى، آذنتهم أهل مكة فى مكة، آذوه أشد الأذى.رمى بالحجارة فى حى الطائف آذته زوجة أبى لهب، فوضعت له الشوكة فى الطريق آذاه أقرابه ولكنه صبر ليعلمنا أيها الاخوة! ليعلم الدعاة أمثالكم، يعلمهم

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الصبر فی سبیل اللہ، الصبر فی مجال الدعوة الی اللہ ولتعلم منه صلی اللہ علیہ وسلم الصبر والاجتهاد فی التعلم حتی تتولی بعد ذالک التعلیم.

أن تكون ممن یقیم اللیل

معاشر الاخوة! لأرید أن أطیل علیکم ولكن علیک أن تعتنی بنفسک، وعبادتک أین أنت من قیام اللیل؟ هل أنت ممن یقیم اللیل؟ هل أنت ممن یحافظ علی الرواتب بعد الصلوات؟ هل أنت ممن یحافظ علی صلوة الضحی؟ هل أنت ممن یحافظ علی ارکان الصباح والمساء؟ هل أنت ممن یدکر اللہ كما أذن، لنسأل أنفسنا أین نحن من العناية بقلوبنا وتطهيرها من أمراض القلوب؟ سواء کان الحسد، سواء کان البغض، سواء کان کل خُلق رذیل، قدنبهنا علیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من النفاق والریاء وسوء الأخلاق لابد علی طالب العلم أن یتصف بهذه الصفات السامیة الی تسموا بروحه، لانریدحفاظاً، لانریدحُفاظاً، لایفهمون، ولایعقلون، ولایفکرون، ولایتدبرون، لایفهمون، ولایعقلون، ما یحفظون، نریدعلماء یحفظون، ویفهمون، ویعلمون وینصحون وینشرون، وأن یرکبوا ما کان عیسى علیہ السلام، وَجَعَلَنِی مُبْرَكًا اَیْنَ مَا كُنْتُ وَ اَوْصَنِی بِالصَّلَاةِ وَ الزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَیًّا (مریم: ۱۹) اذن یاخوة! البرکة فیک أن تعتنی بقلبك وروحک وبنفسک، وأن تُتطهرها، وأن تجتهد فی تنمية ذاتک وتعلقک باللہ واخلاص معه سبحانه وتعالی وأبشروا بالخیر، ماسلک انسان طریقاً ینتمس فیہ علماً إلا أیش؟ الاسهل اللہ له به طریقاً الی الجنة ولا یمر أحدکم علی حجر ولا شجر الا ویسلم علیک فهنیئاً لک هذا الشرف، وهنیئاً لک هذا الفضل، أرید أن أنبه علی أمور مهمة.

أن تقصد بالعلم وجه اللہ ورفع الجهل

ألا وهی اذا طلبت العلم أن یرکب وجه اللہ أولاً و آخرأ، وأن ترفع الجهل عن الناس، وان ترفع الجهل عن نفسک، وأن تنوی بطلب العلم أن ترفع الجهل عن نفسک، کیف ترفع الجهل عن نفسک؟ لأعرف صلوة الکسوف، من يعرف صلوة الکسوف؟ فیکم من يعرف صفة صلوة الکسوف فیکم؟ اللہ أكبر، اللہ أكبر اللہ أكبر الحمد لله الحمد لله الحمد لله. والذی لایعرف صلوة الکسوف هو جاهل لایرى أمامه، فهو جاهل فلا بأس أن یتعلم، فاذا تعلم کشف الجهل عن نفسه هذا الذی أرید أن أرسله الیک، رفع الجهل عن نفسک أولاً، تنوی بجلوسک فی مجلس العلم أن تتعلم شیئاً ینفعک لذاتک، ان ینفعک لذاتک، أن تعمل به إذا احتجت الیه، وأن

تنوى بطلب العلم وجلوسك فى مجلس العلم، أن ترفع الجهل عن أمة محمد صلى الله عليه وسلم، أن تنوى هذا فى قلبك وأن تجلس وتتحمل الحرب وتتحمل التعب والجلوس والمشقة والملل، كل ذلك تجاهد نفسك، كما قال ابن عباس رضى الله عنه، قال: لا ينال العلم مستكبراً ولا (إيش) ياشباب! لا ينال العلم متكبر ولا مستحى، وقال رضى الله عنه، عند ما سئل كيف طلبت العلم؟ قال طلبت العلم بقلب عقول ولسان سؤال وجسد غير ملول، أعيدوا على هذه الكلمات، كيف طلب ابن عباس رضى الله العلم، بقلب عقول ولسان سؤال (قولوا معي) بقلب عقول ولسان سؤال وجسد غير ملول هكذا أعدها مرة أخرى إذن بقلب عقول: تعقل ما يقول لك العلماء ومشايخك، وأساتذتك لسان سؤال إذا أردت ان تسأل عن مسألة لا تعرفها أولم تفهمها، وجسد يصبر ويتحمل وكم من علماء ماضوا علماء الابصرهم ومجاداتهم، وخلق لهم امام احمد وغيرهما كانوا يأتون قبل الدرس بساعات، بساعات، طوال، يجلسون عند العلماء وأهل الحديث يعرفون أن أناسا من أهل الحديث كانوا يذهبون إلى العالم فى نصف الليل ليس عنده وقت، يذهبون إليه فى نصف الليل، ليتعلموا منه، ويسمع الحديث لذلك ليكون هولاء قدوتنا واسوتنا إذن اولاً رفع الجهل عن نفسك.

أن تنقل الدين محفوظاً للأجيال القادمة

والأمر الثانى: هو أن تحفظ الدين حتى تنقله للأجيال الأخرى، تحفظ الدين، عندما تتعلم من هولاء العلماء الأجلاء الكبار، تأخذ عنهم العلم وتنوى أنك بهذا العلم تحفظه، حتى تسلمه لمن بعدك من الطلاب وهكذا ينتقل العلم، لأن العلم ياخوة! لا ينزع انتزاعاً وإنما يقبض العلم بقبض العلماء، فاذا مات العلماء ذهب علم العالم، يبقى طالبه المجتهد الذى لازمه والذى التزمه، فان هذا العالم عند علماء الحديث يعرفون أن الملازمة لشيخ تقدم روايته على رواية غيره، لا أطيل عليك وفى قلبى معان كثيرة وأمور عديدة، ولكن خير الكلام ما قل ودل، أسأل الله أن يبارك فى هذه الكلمات وان ينفعكم بها وأن يزيدكم حفظاً وتوفيقاً وسداداً وعلماً وعملاً وأن تكونوا منابر خير فى بلادنا لا أقصد باللسان بل فى العلم السلام بأجمع أن تكونوا إن شاء الله منابر نور وهدى ورشاد وبركة أنتم ومن سبقكم ومن يأتى بعدكم من هذه الجامعة المباركة جزى الله المشايخ الكرام الذين قاموا على تاسيسهم والذين اعتنوا سأل الله أن يرحم من مات منهم ويبارك من بقى منهم وأن يجزيهم خير الجزاء، اللهم إننا نسألك أن تبارك فى هذه الوجوه،

وَأَنْ تَبَارَكَ فِي طَلَابِ هَذِهِ الْجَامِعَةِ وَأَنْ تَحْفَظَهُمْ بِحِفْظِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَ هَذِهِ الْجَامِعَةَ بَسُوهُ، فَاجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي بِلَادِهِمْ.

اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي هَذِهِ الْوُجُوهِ الصَّالِحَةِ الطَّيِّبَةِ النَّيِّرَةِ اللَّهُمَّ زِدْهُمْ عِلْمًا وَعَمَلًا وَتَوْفِيقًا وَسَدَادًا اللَّهُمَّ احْفَظْنَا حِفْظَكَ اللَّهُمَّ انصُرِ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ انصُرْ بِلَاكِسْتَانَ، وَاحْفَظْ بِلَاكِسْتَانَ وَأَنْزِلْ عَلَيْهِمُ الْآمِنَ وَالْإِمَامَانَ، وَالتَّطَوُّرَ وَالْعِمْرَانَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، فِي جَمِيعِ شُؤْنِهَا اللَّهُمَّ يَا إِلَهَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اجْعَلْ بِلَاكِسْتَانَ، حَصِينَةً لِلْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ كَمَا كَانَتْ وَمَاتَرَالْ وَلَنْ تَزَالَ أَنْشَاءَ اللَّهُ شَعْبًا وَحُكُومَةً قَائِمَةً بِمَاتَحِبِّ، يَا إِلَهَ وَتَرْضَى وَقَدْ اللَّهُ الْجَمِيعِ، وَقَدْ هَذِهِ الْجَامِعَةُ وَقَدْ مَشَائِخِهَا وَعِلْمَائِهَا، وَبَارِكْ اللَّهُ لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ، بَارِكْ اللَّهُ فِي عِلْمَاءِ هَذِهِ الْجَامِعَةِ فِي أَمْوَالِهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ أَعْمَالِهِمْ وَلِيَجْزِيَهُمْ خَيْرَ الْجَزَاءِ عَلَى مَا يَقْدِرُونَ لَهُ هَذِهِ الْجَامِعَةُ وَاللَّاسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ مِنْ إِخْلَاصِ وَصَدَقَ اجْتِهَادُ فِي تَعْلِيمِ أَوْلَادِ الْمُسْلِمِينَ وَفَقَّحِ اللَّهُ وَبَارِكْ فِيكُمْ وَنَفَعْ بِكُمْ.

وَالسَّلَامَ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ

شیخ ایاد الشکری کی تقریر کا اردو خلاصہ

عزیز طلباء! آپ لوگ اور آپ کے اساتذہ مبارکباد کے مستحق ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے آپ لوگوں کو علم دین سیکھنے کیلئے چنا ہے۔ آپ ہر وقت اللہ تعالیٰ کی عظمت و جلال اور بڑائی کا استحضار رکھیں اور اپنے دلوں کو اللہ کی معرفت اور ذکر سے بھر دیں کیونکہ مرنے کے بعد انسان سے تین سوالات ہوں گے، آپ کا رب کون ہے؟ دین کون سا ہے؟ آپ کا پیغمبر کون ہے؟ پس اللہ کی معرفت، عظمت، جلال، محبت کو اپنے دل میں جگہ دیں۔ اسی طرح آپ پر لازم ہے اور آپ کو معلوم ہونا چاہیے کہ آپ پر دین اسلام کا کیا حق ہے؟ اور دین کو سیکھنا اور تفقہ حاصل کرنا ہے، اسی طرح آپ میں سے ہر ایک کو چاہیے کہ رات کو اٹھ کر اللہ کے سامنے کھڑے ہوں اور تہجد کا اہتمام بھی کریں، اپنے آپ کو باطنی اور روحانی بیماریوں سے دور رکھیں اور علم کے حصول کا مقصد صرف اور صرف رضائے الہی مقصود ہو۔

اللہ ہمیں ان باتوں پر عمل کرنے کی توفیق عطا فرمائے۔ اللہ تعالیٰ تمام مسلمانوں خصوصاً پاکستان کی حفاظت اور اس میں امن و امان قائم فرمائے، اللہ تعالیٰ اس جامعہ دارالعلوم حقانیہ کو تادیر قائم و دائم رکھے اور اس کے طلبہ کے علم و عمل میں برکت ڈالے، جامعہ حقانیہ اور اس کے منتظمین کی حفاظت فرمائے اور اشرار الناس کے شر سے اس کو محفوظ رکھے۔ آمین